

**ديوان هم يعرفون**

دار ئاراس للطباعة والنشر



السلسلة الثقافية

\*

**صاحب الإمتياز: شوكت شيخ يزدين**

**رئيس التحرير: بدران أحمد حبيب**

\*\*\*

العنوان: دار ئاراس للطباعة والنشر - شارع گولان - ارپیل - کوردستان العراق

# ديوان هم يعرفون

الفريد سمعان

اسم الكتاب: ديوان هم يعرفون  
للشاعر: الفريد سمعان  
من منشورات ئاراس رقم: ٩٥٨  
تصحيح: حواس محمود  
الإخراج الفني: آراس أكرم  
التخطيطات الداخلية: قاسم العزاوي  
الغلاف: مريم متقيان  
الطبعة الأولى، أبريل ٢٠١٠  
رقم الإيداع في المديرية العامة للمكتبات العامة في إقليم كردستان: ٢٠١٠/١٥٨

## فهرست

7	عودة الجواهري
12	العائد... والبحر
15	الوجع
18	هم يعرفون
25	الليل
29	مواجه
35	الفجر المعنى
40	اشذاء
43	سويغات فتاة لم تنضج!
46	نزوة
48	العصفور
52	حافية تآئين
56	مزامير اللقاء
59	لهاث
62	شذرات حزينة
65	أشريعة الأمانى
68	رؤى
71	نشوة التحدي
75	تعالى معي
79	تأملات
83	أضواء
88	خفقات معرودة
91	إنه فجرك يأتي



## عودة الجواهري

تعود الينا مع النسمات

ترانيم وعدٍ

ورايات نكرى

رؤى تستفيق

مع الفجر

حين تحط خطاه  
على وجنة الكائنات  
وحين تهب رياح الكرامة  
تعلن أن هدير النوائب  
لن يستبيح تراب الوطن  
ولن تخمد النارُ  
الا مع نشوة الانتصار  
على العابثين بأحلامنا

\*\*\*

لقد زرتُ قبركُ  
أو قدتُ شمعةً حزن عليك  
تمردتُ أطلقتُ صوتي  
أودعتُ فوق غصون الحجارة  
الكليل وردٍ  
ولوحتُ  
أنك يا سيد الشعراء  
تظل المهاجر فوق سهيل الجراح  
وقد كنت عند احتدام الخطوب  
بشيرا  
وأنشوده للخلاص

\*\*\*

أراها خطاي تجيبك اليك  
تعانق هذا الرقاد المهيب  
وتقطف بعض شذى الكلمات  
وقد طوقتها أيادي الليالي



وفاضت بها  
ومضات الحياة  
وهي تُشيرُ اليك  
"يوم الشهيد تحية وسلامُ  
بك والنضال تؤرخ الأعوام  
بك يبعث الجيل المحتم بعثه  
وبك القيامة للطغاة تقام"  
لقد روعتك طقوس السياط  
ومرت عليك غيوم التحدي  
فكنت لها  
فارسا لايجاري  
وكننت الأبي  
الذي لا يهاب  
من الموت  
أو من ضجيج القيود  
على المعصمين  
"سلامٌ على منقل بالحديد  
ويشمخ كالقائد الظافر  
كأن القيود على معصميه  
مفاتيحٌ مستقبل زاهير"

\*\*\*

لقد كنت  
ما زلت بحرا فسيحا  
تسافر فيه لحاظ النجوم  
تطلُّ

لتشربها الظلمات  
وتنشد باسمك  
أنك تبقى  
وتبقى بما فاض منك أمير البيان  
وربان كل الجحافل  
وهي تسير لترسم فوق ضفاف الشقاء  
قناديل عشق  
وهالات عرس  
تهلّل  
حين يمرقطار الجياح  
بأن غدا مؤرقا سوف يأتي  
ويغسل وجه السماء  
الضياء

\*\*\*

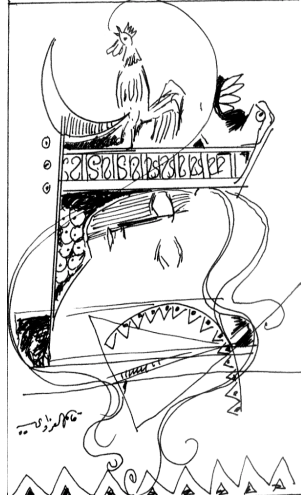
تخاف السلاطين منك  
تخاف الحروف  
عليك... وتبكي  
وتذعن حين تلامس أطرافها  
لأنك أنت الذي  
رافقتك  
نداءات سلم  
وموجات عشق  
وايماءة ترعب الظالمين  
وأهل الثراء  
ولم يفلتوا منك

أنت الذي قلتَ فيهم  
" أنا حتفهم الحج البيوت عليهم  
أعري الوليد بشتهم والحاجبا"

\*\*\*

تمثلتُ صوتك  
عبر شفاهي  
وعبر عروقي  
ولوحت بأسمك فوق المنابر  
والصلوات

دمشق ٢٣/٧/٢٠٠٨



## العائد... والبحر

كانت مراكيهم تحاصرها الرياح  
وبعض أسرابٍ من السحب الكثيفة  
وترتدي الأمواج صمتماً قاتماً  
فلا ضجيج ولا نوارس  
كان بحراً

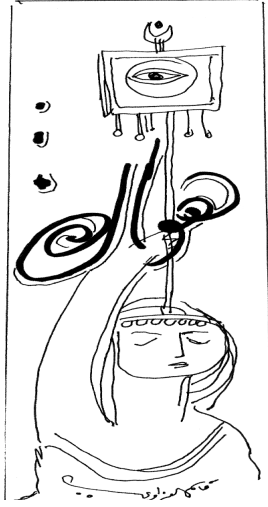
لا يهاب خصومه  
ولا تروجه المتاعب  
ولا يلوذ جناحه بالخوف  
ولا يطأى للتحدي  
بل كان يفخر... إنه الأقوى  
يصارع من يشاء  
وتستغيث به ارتعاشات الخطوب  
كانت على جنباته الرملية الأرداف  
نوافذ الحانات  
تفترش الشواطئ  
وبعض أشواق مؤرقة  
تطوف بها النساء الجائعات  
وهن في عشق الرجال القادمين  
تتلفت النظرات  
تبحث ما بين الشجيرات المبعثرة الصغيرة  
عن خطى تدنو وتلتمس المداخن  
شهبُ مهاجرة تعود  
إلى الوطن  
جذلى تعربد  
في الدروب  
ولا تهادن  
وهي تحلم... بالنهود... وبسمة الفجر المقنع والكؤوس  
وتشتهي أنفاسها... عيث النساء  
على فراش الأمنيات

\*\*\*

من كان يعرف  
هل يعود يحاور اذرع الاعصار  
وغضبة البحر المزمجر  
يمتطي الأمواج... وهي تلعب  
بالمشاعر مثلما تهوى  
وتمتلك الخصوبة  
والتجارب والترفع عن مبالها  
وطوفان الحنين  
ترتاب عاجزة عن التفكير  
ما بين السموات العريضة والمياه  
وتحت أنياب الأعاصير  
وبعض اصدااء الرعود  
وربما يعلو بريق  
يكشف الظلمات... والخوف المعربد  
في أراجيح الازقة والضلوع

\*\*\*

لا تخذلوا  
نزوات محروم  
ولهفة عاشق  
وانتظارات تعاقبها جراح الهجر  
والأشجان  
ترجمها صخور الاتهام  
بأنه... باع القضية بالنجاة  
وغادر وجنة الأرض الندية  
دون أن يلقي  
تحيات الوداع



## الوجع

انا لا أبكي على نفسي  
وأبكي..  
عندما تشتد دقات الطبول  
حين لا تغفل من انشوطة الرعب  
الخيول

عندما أنصت  
في الليل  
ولا أعلم  
ما كانوا يقولون؟  
ومن كان يقول... ؟  
أتراه  
فارساً... يزهو  
بأبراج الطلول  
بيدراً  
يمسح أجفان الحقول  
أتراه  
قمراً.. يفتضح أسرار البكارات  
ويسمو فوق تيجان النخيل  
أو نداءً.. للبراكين  
تحدي القمم السماء  
تستخذي له  
خطوات الريح  
في الليل  
وتكبير الصهيل  
\*\*\*  
آه يا دموع عيني  
أنني أهواك  
لكن المحاجر  
تتأبى  
ان يراق العمر.. والأحلام



او تغفو  
على باب المقابر  
جذوة  
ظلت تكابر  
وتغذي نسغ الأزهار  
بالاصرار  
تلقي في عروق البید  
أنهاراً  
وتعطي للضمائر  
لحظات  
تتحدى.. لغة السيف  
وتلوي لهفة البارود للقتل  
وتجتاز القناطر  
ترتدي رايات.. (شمران)  
وتغدو لقطار الشمس  
أرضاً.. ومعابر

\*\*\*

إنني أبكي  
على نسر.. بلا أظلاف  
مهزور  
بلا ريش  
يعاني  
من أنين الشجر المذبوح..  
والأحراش  
ينأى.. يتهاوى  
ويكابر

## هم يعرفون

يتساءلون  
ولربما.. يتندرون  
بحيرة يتساءلون  
ماذا فعلتم..؟  
طيلة السنوات تحت مظلة الأموال

وموجة الغضب المزمجر والأنين  
وصرخة الأوغاد  
ما هذا الذي يجري  
وأسراب الدجى السوداء  
تفترش الموانىء والشواطىء والحقول  
يمتد محمولاً على الأكتاف  
مرسوماً بأقلام التقاليد المريبة  
واختلاجات العيون

\*\*\*

ماذا فعلتم..؟  
والردى ما زال يعصف  
بالمراقد والسنابل والطفولة  
والضفائر والحدود  
ها أنتم بحواركم تتجولون  
بين الأزقة والقباب  
وتحت أثواب الضباب  
وعبر اروقة المدى الممتد  
في مجرى المصائب والمواقع  
ترسمون  
أسطورة الأمجاد في القمم العنيدة  
توقدون مشاعل الأصرار والأمل  
المكبل بالقيود  
تصارعون  
جحافل الطوفان والأرق المعمد بالنوائب  
والجراحات العميقة

تحملون الراية الحمراء  
عنواناً لتأريخ توهج بالدماء  
تدثرت فيه عناقيد النجوم  
تجابهون  
ضراوة الأسواط  
وسطوة المتريصين  
وقسوة الحقد المخضرم  
واتهامات الجهالة  
والتخلف... والمجون  
وتجمعون من كل حقل زهرة  
من كل نبع قطرة  
من كل ثغر نغمة  
من كل تنور... رغيفا  
ومن ذكرى الأباة الراحلين  
منابع الفكر الجديد  
وغضبة الانتصار  
والبطل الشهيد حسن سريع  
انشودة تتوزع الأشجان فيها  
وتعلن الصرخات جذلي  
انه أت  
مع ربح الكرامة والرؤى  
الخصراء  
فجر الكادحين  
أت.. ربيع الانتصار

محملاً بأريجنا الثوري  
آت على الصهوات  
عبر مسيرة الفرسان يحتضن  
النبوءات الجريئة  
والتاريخ المضيئة  
والترانيم الشجية والعزائم  
يرويه فكر مناظرين  
تزاحموا عبر المسافات  
البعيدة والسنين  
كانوا وما زالوا قناديل الكفاح  
ترنمت... أحزانهم  
وروضوا الأمل المعطر  
بالملاحم والصمود  
يتنفس التاريخ نجواهم  
ويومض من بعيد  
غدنا المطوق بالنسائم والورود

\*\*\*

قولوا لهم  
قولوا.. لمن يتساطون  
قولوا لمن يتندرون  
من علم الأطيبار  
كيف تعانق الأغصان في شوق  
وتتشد للوطن  
من علم الأنسان  
كيف يصارع الطغيان

ويصنع من لهاث الأرض  
تيجان المعارك والتحدي  
وكيف يطارد الظلمات  
ويرتقي قمم المشانق  
وهو يفخر بالشغيلة.. والوقائع  
كيف يرسم للطفولة والسلام قلائد  
اليسمات تزهو بألوان التسامح  
والمحبة  
يحتوي اشراقه الكلمات  
وهي تحمل نشوة الفكر المضيء  
وراية التبشير بالفجر المؤطر بالزهور  
وأن ما نهواه  
تأخذنا اليه سفينة الثوار  
وهي تعلن  
أننا أقوى من الموت  
أعلى من مشانقهم  
نوزع حبنا للخير والقيم النبيلة  
تحميه أسوار الشغيلة  
والشعوب  
واننا  
شيوعيون  
تحتفل الرعود بصوتنا  
شيوعيون  
تلتمس الملاحم صبرنا  
شيوعيون

تفتخر الشمس بفجرنا

شيوعيون

تمتلئ المروج بوردنا

\*\*\*

ها نحن جابهنا حقول القفر

والصبار

أمست واحة الغناء تزخر بالبيادر

كانت تنوء بوحشة عمياء

تسكنها العقارب... والمقابر

صارت ملاعب للفراشات الرقيقة

عندما مرت بها خطواتنا

هامت بها الأوتار.. والبسمات

تآلقت فيها.. قناديل المسرة

والبطولة والأمني

ها نحن رواد التصدي للعتاة

المارقين

أحفاد هولوكو

نصارع المترفعين على كرامة

الأنسان

وجذوة ولا تنطفي كلماتها

ها نحن قافلة العذابات المريرة

وصرخة المتمردين

وهي تشق طريقها المحفوف بالأخطار

عبر غمام الأحرار وجفوة الأشواك

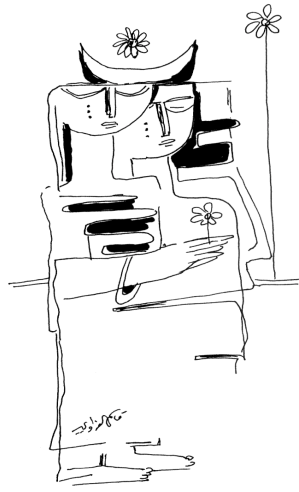
نحو أروقة الحضارة والمباهج..

والخمائل  
كانت تلوذ بخوفها  
شرفاتها صارت مصابيح الحياة  
لكل عشاق الحقيقة.. والمفاخر  
ها نحن فرسان النضال  
شيوعيون  
تعرفنا المواجه والمروج  
ونقرة السلطان  
يعرفنا  
قطار الموت... والشهداء...  
والأحرار  
في شتى بقاع الأرض  
ياقات من الأنسام.. أشرعة ملونة  
وأصداء لتاريخ يكابر

\*\*\*

قولوا لهم  
قولوا لكل منابر الأحقاد  
أن رفاقنا.. رسل الثقافة  
اننا شيوعيون  
تعشقنا الحقيقة والمآثر  
نحمل الرايات.. فوق جباهنا  
وتخاف منا غابة الظلمات  
ندحرها  
بجذوة الفكر المرصع بالترايم الندية  
تحملها نداءات المعاول والمناجل





## الليل

ترحلُ حين يفتح الصباح  
أسوار الفضاء  
لقد تعبتَ  
كل ما كنت تراه  
في الحدائق الغناء او في الطرق الجرداء

أو ما يدور في البيوت  
ويغمر الساحات... والمسكن الفقيرة المبعثرة  
بيادرُ من الهموم والنواح  
وحزمة من الجراح  
وقد يلوح ربما  
مواكب... ومؤمنون... محملون بالدعاء  
يأتون من كل البقاع  
وقد يؤدي بعضهم  
صلاة ما بعد الغروب  
على وسائد الشقاء  
وربما حشد من النساء والعشاق والمغامرين  
يصارعون السأم المذعور في منازل الاثم وأوكار القمار  
أو في دكاكين الدعارة المقنعة  
وربما  
يعانق الأفق غماماتُ أسى  
تحملها هواجس عابرة من الفرح  
وقد تكون ثلة من الصغار  
تهيم باللهو بأجراس الضجيج  
وقد تراها نسمة غافية على الشفاه  
أو جوقة جميلة من العذارى الحالمات بالربيع  
والخمائيل الخضراء  
والدفء وبالفرسان.. وياقات وعود  
\*\*\*  
يا ايها الليل المخضرم الوديع  
يا خيمة الأفراح والأهوال

يا من يراقب الحياة مزهواً بأحداق النجوم  
تصدعت رؤاك  
أصبحت رماد أيام مضت  
وصورة منسية وذكريات  
لكل أطياف الشجون الحرة المهاجرة  
توزعتها الغرف المزدحمة  
وعلقت فيها قناديل الجيا ع  
لكي تظل عبر الاف السنين  
أصداء تاريخ يضىء واحة الفكر  
واعصار احتجاج  
على المجازر التي تصنعها مخالب الغدر  
وأعداء الحياة

\*\*\*

يا ايها الليل...الذي يغمرنا بحيه  
اراك شرفة للشوق والآهات  
تمتد على مفارش ناعمة  
تحوم في مرافىء الخدود  
غيومُ أفياء غفت... بلا مبالاة  
على لهاث القبلات  
تخاصم الشفاه... بعضها... البعض  
وتنسب ترانيمُ النبؤات على مضاجع الاثم  
حيث يرقد الحنان  
على وسائد من الرؤى والهمسات

\*\*\*

يا ايها الليل

ايها... المخبوء حتى عندما تغيب  
في نفوسنا المعذبة  
أهواك حين تحمينا من الدنات  
وقطعان اللصوص  
أهواك رغم ما يقولون عنك  
او ما يروجون.. من حكايات رخيصة ميتذلة  
يا سيدي  
ما أجمل الذي نراه فيك  
حين يرقدِ الطفل بأحضان الامومة  
او أن نضيعَ في فضاءات الخيال  
والله لولاك... لما ترصدت جدائل الأضواء أسرابَ الضباب  
وأبعدت شوائب الأشباح عن منازل المعذبين  
لعل ما نجنيه منك  
بل هو الاروع  
ان ترغمنا على انتشاق النور من ثغر المصابيح  
الجميلة الملونة  
وأن تنام دون ان تخشَ العتابَ  
هذه الخدود- عندما تغفو  
على تلك الخدود

## مواجه

١

تقول لي

لا تهجر

الامس

الذي تطويه

آهات انتظاري

اريد ان تمنحني  
باقات أشواق  
وأوراق اعتذار  
عما إقترفت  
قبل ان تحملني  
قارورة للعطر  
ما بين يديك  
وقبل ان توزع الشوق  
على مفاتيحي

٢

إياك  
لا أريد  
ان أرى ظلاً  
لأي امرأة أخرى  
تحوم حول  
بيتك المغمور  
بالصمت  
ورفأت الحنان  
قد يبجر الربيع  
قد تسافر  
النوارس الجذلي  
وقد ترتعش  
الأبراج  
قد تنهمر النجوم

لكني أظل  
نشوة تضوعت  
بها رؤاك  
ومرفاً ترسو  
عليه شفتاك

٣

في ذلك العش  
الذي تناسلت  
فيه الدموع  
وانطفأت فيه  
ترانيم الشموع  
وأصبحت ستائر  
النوافذ  
الوردية الألوان  
أكفانا..  
وموجات دخان  
تبدلت  
مواسم الأحلام  
أصبحت  
أنامل الانسام  
اشواكاً.. وسلات ابتذال  
تساقطت  
براقع البهتان  
دون ان تحظى

بتشييع مهيب  
واعلنت جدائل  
النسيان والريية  
عن سقوطها  
في بركة الغدر  
واحضان الرياء  
واحتضرت  
اشراقه الصدق  
وصار كل  
ما تتسجه الحروف  
أصداء انحدار  
واشتهاء

٤

هل تحسبين انني  
حقيية للذكريات  
وان من نام على  
مفارش الوصال مات  
وان مامر  
على طراوة الأرداف  
والنهدين  
ضاع في أزقة  
من الضباب  
اعرف ان ما جرى

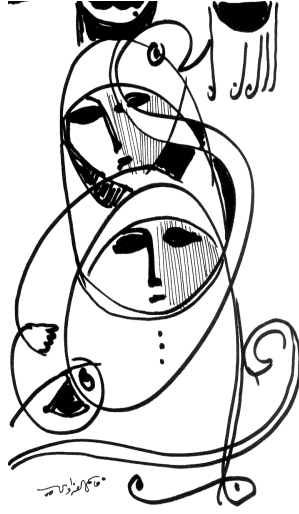


في حجرة الأفراح  
لن تأويه ربح الشرفاء  
وإن ما جرى.. على وسادة..  
ينم عن بعض  
صفات الأدياء

٥

هل أنت.. منهم  
يا جريئة الشفاء  
ما الذي مزق  
أثواب العفاف  
وكيف هزت  
لغة الأثام  
أسوار النقاء  
وكيف ماتت  
في ذرى الوجد  
عناقيد الوفاء  
وكيف أمسى منزل الشوق  
فراشاً للبيغاء  
وكيف حولت الاغاريد  
الى رسالة للمويقات  
وكيف صار  
مرقا العفة من دون رداء  
وانتهكت  
مخالب الخريت

أبواب الحياء  
وكيف أمست  
نغمة الصدق  
قناديل افتراء  
هل أنت منهم؟!  
ياردينة الأهواء  
ما الذي مزق  
أثواب العفاف



## الفجر المعنى

١  
انا ادري  
بأن فجرًا توارى  
تحت سقف الغيوم  
مرّت عليه  
عربات العواصف المجنونة

رحلَ الوجدُ واللهاثُ  
وحامتُ  
قهقهاتُ الغربان  
بين الحنايا  
دفن الحب نفسه  
في الزوايا  
وتهاوت رؤى المواعيدِ  
صار الزهر شوكةً  
ودمعة... وانهارا

٢

صدقيني بأن ما جاء منك  
في قطار الآثام  
شلالُ رعبٍ  
وثيابُ  
لا ترتديها الغواني  
وطقوسُ تبرجت  
بالقدارة  
كيف مرت على اللهب  
خطاك  
وتقلبتُ فوق عشب الدناءة  
وتخلى عن البراءة ثغر  
كان مرس لقبلة  
وابتسامة  
يا لحزني

علي احتضار الكرامة

٣

يتشظى ما بين عينيك

جرح

وحروف ذليلة وندامة

أنت في الأسر تشتكين

ولكن

أي وغد ترافقين

وتحبو شففتاه

على المروج الطرية

يتمادى

ويحتويك

بسوط القهر

يملي

عليك ما يشتهيهِ

ويشدُّ العفافَ

حبُّ المهانة

هل تخليتِ عن ربيعِ هواكِ

وتماديتِ في شركِ

الخطايا

٤

كنت ألقاكِ في الصباحِ

نسيماً

وهديلاً

ورعشة  
وضراعة  
وحروفاً مغسولة بعبير  
الورد  
تزهو وتستعيد رؤاها  
كان سرّياً  
من الطيور يغني  
لأمانيك  
يحتفي بنجوم  
تتهادى بغبطة في سماها  
أي نهر... يسير فيه شراع  
السهد  
ماذا وراء هذي المتاهات  
ماذا  
يلوح خلف تلال  
الشك  
ماذا  
تريد منا سهام الغدر  
صارت غلائل الصمت  
عصفاً  
ومضجاً للرزايا  
ه  
انا ما ضعتُ  
في مواجع أمسي

او تغربت في كهوف الضلالة

او تناعلت

عن الضفاف عهودي

\*\*\*

سوف أبقى

كما عهدت

أسير العشق

أبقى

معمداً بضباب الآهات

يبقى حنيني

مستباحاً

على فراش ظنوني

أتغني

كي استعيد هوايا



## اشداء

اسمعي  
ماذا تقولين اذا جنّت اليك  
حاملا باقة الورد  
وابتسامات جريئة  
ونداءات تناجيك وتهفو



للعناقيد التي تخفو  
على صدرك النشوان  
يستلقي عبير الكون.. والنجوى  
وأسراب النجوم  
انت تدرين بما اخفيه  
في كهف ضلوعي  
ان في كفي أغصاناً  
من الزيتون والرمان  
أنسام ربيع يتهادى  
بين أحضانك  
والصمت توارى  
خلف أهدابك يروي لك  
انفاس اشتهاني  
تتحرى عن ترانيم اشتياق  
هربت مني اليك  
انها تشرب ايماءات أهاتي  
وتومي  
ايها المفتون بالانغام  
والأزهار  
والشوق المسافر  
لا تكابر

\*\*\*

سوف تمضين.. وابقى  
خلف أبراجك  
مبهوراً بما القاه منك

ما الذي يجري على تلك المعابر  
كن كما تهوى.. ولكن  
لا تهادن  
صبواتي.. لا تغادر  
نشوة الأمواج والذكرى  
ودعني  
زورقا يحمل أطواق النجاة  
شمعة تطرد ارتال الليالي  
تزرع الأرض.. بباقات الحنان  
ليت من يلقاه.. يدري  
انني احمل عشقي  
واراجيح خيالاتي  
واسراري  
لكي تبقى سلال الحب جذلي  
وترانيم انتظاري  
انه يمض قطار الخوف  
عن واحات عمري  
سوف تأتيك  
ابتهالاتي.. وخمري  
اتمنى ان اراه  
ثغرك الناعس تجثو  
في لظاه  
قبلاتي وصلاتي



## سويعات فتاة لم تنضج!

\* الساعة ١٠، ٢٠ في السينما

تحوم حولي ظلامي  
وتلقي شبك الهوى من بعيد  
وتسلب مني بقايا شعوري  
تثير خيالي

جرىء الشفاه  
تمدّ اناملك المرهفات  
تشدد رداًئي  
تمس يدي  
تحت جنح الظلام  
حرام... حرام

\* الساعة ٣٠، ١٢  
في الطريق  
تقول بأنك لا تعتدي  
وتغضي حياء  
اذا مالمحت خيالاً لأنتى  
وتجري خطاك خفاقاً... ورائي  
كانك ظلي  
واسمع بين ثنايا الكلام  
مواويل حب  
عتاباً وأشياء أُخرى كثيرة  
نوافذ مفتوحة وضريرة  
وتعلم ان لقاء الصغار  
علينا... حرام

\* الساعة - ١  
وتغرز عينيك بين تلال نهودي  
وتأمل والشوق يغلي  
وعودي  
الا تدري ان انتهاك الستور

وقطف الزهور  
علينا حرام  
فأنت صغير  
كثير عليك... تحن... وتصبو  
وما زلت تحبوا!  
ودرب الهوى يا صديقي طويل  
ووجهك غض  
يمزق قلبك... صدّ ورفضُ  
حرام اراك حزيناُ  
حرام

\* الساعة ٢٥، ١  
في الطريق ثانية  
بعينيك سهد  
ونجوى معرودة... لا تحد  
وابعد ما انت ترجوه  
وعد  
فدعني أمدّ  
اليك يدي  
غداً موعدني  
يا غدي  
في الظلام  
لتشرب من قبلاتي الرحيق  
وتلصق في شفتي الحروف  
حروف "حرام"  
غداً يا غدي

## نزوة

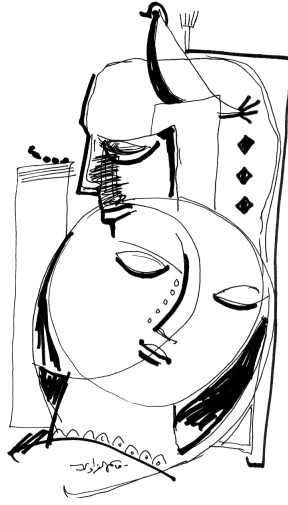
يغردُ فوقِ جفوني الفرخُ  
هو الليلُ.. فجري  
إذا...

حين يلمسُ وجهك ثغري  
وحين أكون... لهاثاً عقيمٌ

تنن تفوح مزامير جرحي  
أعانق سري  
بيهدلني الليل  
يعتصر البرد قلبي  
وتمتد كفي  
فاستشعر الثلج يغزو فراشي  
ويغرس بين الضلوع  
خناجر  
وأبكي على كل يوم... يلوح  
ويمضي  
وابكي على امرأة مفردة

\*\*\*

يوزعني الليل بين الوجوه  
تصافحني في زحام الطريق  
مروجُ الفساتين  
والنزوات الطرية  
وتصرعني البسماتُ اللعوبُ  
أذوبُ... أذوبُ  
أذوبُ... اشتهاً  
على الأرصفة  
وتلحسُ عيناك أكتافَ أنثى  
تمرُّ بقربي  
حنانك يا زهرات الربيع  
اغفري لي فضولي



## الاصفر

أعرف انك لن تنساني  
تستقبل أشواقك احضاني  
اعرف انك في البستان  
زنبقة للعشق تناجيني  
نافورة عطر يتمادي



في اليوح  
بطاقات حنان  
أعراساً  
تغزو شرفاتي  
تتحرى عن شىء مجهولٍ  
قد يأتي يوماً يرويني  
ويداعب نشوة اوتاري  
ينساب على سفح غصوني  
ويشد بعنف كلماتي  
يتوهج ما بين جفوني  
تتمادى فيه شهقاتي  
وتعربد فيه أشجاني

\*\*\*

ما زال شذاك يراودني  
عطشان... أنتَ  
وتسقينني  
مخمور تبحث عن مأوى  
أدعوك إليه... وتدعوني  
تتحاور فيه مواعيد  
وينوح نشيج الحرمان  
ما زال الصمت تلوذ به  
كلمات تعبى في الأسر  
قد تغفو تحت وسادات  
تستلهم رعشات الفجر  
او تكتم أهات الذكرى

ويئن لهائك في السر  
سهر انا تغسل اوجاعاً  
وهموماً

همس جراحات  
تطويها امواج الماضي  
تجتز الأمس ولا تدري

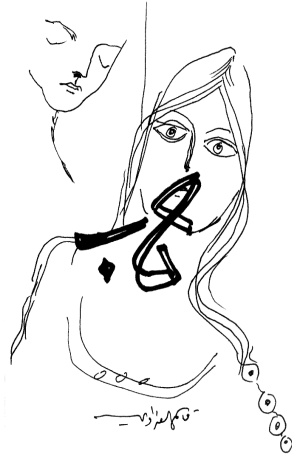
\*\*\*

أتساءل كيف تلامسني  
شفتاك وتوغل في الأثم  
وتلوح عليك.. نبؤاتي  
في سقف جناحك تحميني  
في نبع حنانك تأويني  
عرياناً أشرب لا ادري  
من اي سماء تأتيني

\*\*\*

اياك  
اريدك أنساماً  
تتجول حراً في بيتي  
نشواناً تحمل انفاسي  
وتصوغ لحاظك الحاني  
وتنام النشوة في كفي  
تحميه من غضب.. أت  
مرقت ثيابك كي تزهو  
ويفوح عبيرك  
كي تنسى

احزان الأمس.. وتلقاني  
مفتوناً  
توقظ نيراني  
عصفوري  
لا تهرب مني  
عصفوري... اهواك  
فلا تنأى  
عن سحر اللذة... والنجوى  
وتلوذ بعشقتك... اسراري



## حافية تأتين

أعرفُ  
عندما تأتئين الى موعدنا  
تغامرين  
تحفين سرك المريب في الاضلاع  
او تحت رداء الخوف

تأتبك الرؤى على سفائن مجهولة  
تراقبين كل من يمر  
فوق أحجار الطريق  
لعلها لواعج مشروعة  
تحققُ العيون فيك  
انها جميلة  
خطاك وهي تخطف الأبصار  
حينما يأخذك المسار  
عارية- تمضين  
في شوارع مجهولة الأسماء  
دون أن تلقي لبعض ما  
تطلقه السنة جارحة وفتيةً  
جريئة أحداقهم ومعجبون  
مألوفة هذي الوجوه  
يعرفُ كلُّ من يراك  
انها النشوة تدعوك  
الى هذا اللقاء المستبد  
تفتح الأبواب  
للأنامل المرتعشة  
تدور عيناك  
على خارطة المكانِ  
ترقب الأشياء  
اشياءَ مثيراتٍ لديك  
كأنها فاكهة تملأ افواه السلال

\*\*\*

يقول ثغرك البريء من أتربة الاثم  
واسرار الصراخ  
اريد ان اخرج من ملابسي  
اتركها مهملة  
تغفو على اريكة ملونة  
اريد ان اطرد عن مفاتيحي  
سنابل الظلال  
والغلائل المكتومة الازرار  
اريد ان.... اراكَ  
ممشوقاً... قرير العين  
مفتوناً... بما تحبه  
اريد ان ات اليك  
تمسك بي.. تحتضني  
تعصرني  
تهمس في شعاب أحلامي  
ولا ترفض... ما اريده

\*\*\*

اريد ان أروض الشوق الذي  
أعيشه  
اياك ان تلومني  
حافية أجيء دون موعد  
ياخذني قطار أحلامي اليك  
واعلن الحرب على كل نساء  
الأرض  
اذا واحدة منهن مرت

في بستانك المسكون بالثمار  
او تمايلت على خفافك السمراء  
شوق امرأة... سواي  
او نامت على الشفاه  
قبلة مشتعلة  
عاشقة حتى الجنون  
خائفة منك... انا  
اياك ان تقسو  
على مشاعري

## مزامير اللقاء

كان يرشّ في الفضاء  
بعضحروف مبهمة  
كانت مزامير اللقاء  
تزوره كل مساء  
عارية



فصولها  
ومعتمة  
تقول... لا  
كان يغوص صوته المبحوح  
في حقائب النهار  
وكان... مفتوناً  
وكان  
يرافق النسائم الجذلى  
وألوان الفراشات  
أو يراقب الحمام.. التي  
تباعدت أعشاشها  
هائمة  
كانت تناديه شفاه الكلمات  
لا تقترب.. من اللظى  
لا تبتعد  
عن شاطئ النسيان  
لا تحمل  
على الأكتاف أحلام النساء  
كن مورقاً  
تقصدك الأمواج والأشرعة  
المسافرة  
كن نسمة رقيقة  
تأتي الى شرفتك الغناء  
باقات الورود  
تنام في خمائل النعاس

عيناك  
تهرب الأحران منك  
وتغمر اللذات نجواك  
ويستلقي على فراشك الوردى  
ثدي من تحب  
وسادة دافئة يصير  
عندما ترسو عليه الرغبات  
تشدو على ثغرك  
اشواق القبل

## نهاية

أتمادى في صمت جراحاتي  
وألوز بماض مذعور  
أتساءل  
كيف اناديك  
طاردت جناح تباريحي

وسرقت مني أيامي  
يتوغل في نهديك العنبر  
يتعالى  
يشدو  
يتأطر  
ما بين عواصف لا تغفو  
ما بين حنان محموم  
أو تحت ضجيج لا يقهر  
جسران إلى بحر النشوة  
قمران على صدر المرمر  
لو أن هواك نواقيس  
ستظل تدق  
ولا تعيا  
وأظل غريقاً في الكوثر

\*\*\*

ضميني  
تهرب أحزاني  
استرجع بعض مواعيد  
لم ترحم إطلالة عمري  
الشوق يغرد في صدري  
الهجر قناديل  
جراحات  
والأمس يسامر أحلامي  
وينادي لا ترحل عني  
لا تهجر همس مواعيد

لا تنأى عن فرح يأويني  
بلهات النشوة يحميني  
يتوجه نحوي  
وألقيه  
في بيتي موجة أهات  
يتساءل شوقي  
من أنتِ  
من يعرف عني ما أخفي  
من يعرف  
ما جدوى صمتي



## شذرات حزينة

مُتعبُ  
أغمض اجفاني  
على حلم جميل  
اتحرى عن  
ظنوني

أرتدي ثوب الدعابات وقلبي يتفطر  
وحنيني للهوى الراحل  
يمتد على مجرى الفصول  
سافرت عبر المتاهات  
طيور الأمنيات  
وتمادت نزوات العهر والفتنة  
وارتدت مزامير الخيانة  
لوحت انشودة الازهار للانسام  
واغتالت شفاه الطيبين  
ثم أمسى مضجع النشوة  
أطلالا  
وأسمال رماد  
وهوت نجمة صبح من سماها  
تركت بعض خطاها  
في تضاريس  
الصعاليك  
وأوكار الدعارة  
فقد الغصن ثماره  
في شقوق  
بين اغوار الدناءات  
وألقى كوكب الافراح  
في بحر الأضاليل رؤاه  
\*\*\*  
هطلت فوق الجراحات  
ترانيم الوفاء

وانطوى ذات مساء  
شجن قاس  
وأمسى الأمل الشارد  
في بحر الضلال  
كل شيء هادىء الأنفاس  
مرسوم على وجنة الشاطيء  
ما بين سلال العري والأذلال  
في حضن الشجي المخمور  
والذكرى وأهات الفراق  
انها تحمل أثم المكارم



## أشعة الأمانى

ماذا وراء لهاتك المحموم  
في الطرقات  
والغرف التي ضاقت بها  
سحب المواعيد الجريحة والتمادي  
من أين تأتي نسمة الفرح المؤجل

منذ اعوام  
على سفن تعاند سيرها... الأمواج  
تدفعها الرياح الى المرسى المؤطر  
... بالمباهج.... والذي يجري  
وأني مسافر يومي لصبحك بالمواقع  
والوداع  
عصفت به الرغبات  
يدفن سره المكبوت ما بين المواسم  
العابرون... تفرقوا  
بين الخمائل والشرفات  
وفوق افخاذ الحرير  
وانت تهجرك الغنائم  
آواه  
ما زالت يدك  
جريئة اللمسات  
ما زالت تقاوم

\*\*\*

وحدي يعانقني الصدى الدامي  
وتحضنني الغيوم  
حدقات أسفار يراودها النواح  
تجاذبت أنفاس عمري  
الجرح أطبق راحتيه  
واغلقت أبواب فجر  
يرتوي مني  
ولا القى نساءمه بدربي

\*\*\*

يشدد بي عصف الذنوب  
وترتدي ثوب الصلاة  
تلك الماتم والخطايا  
رعشات ملحمة تحاورني  
بلا جدوى  
وترقد في ضلوعي  
حزم من الأهات  
تخذلني  
وتحتوي ذكرى المناحات  
القديمة  
واحتضار النور  
في مستنقع الظلمات  
او يحدو به  
شجن تآرجح فوق أغصان الليالي  
وترنحت مقل الزهور  
على ارض الفجيعة  
وابتهالات الدوالي

\*\*\*

ها أنت مطروح على جسر  
من الهمسات  
تحملك الرؤى الخضراء  
نحو مرافىء جذلي  
وأفياء معطرة بانفاس الشفاه  
وحرقة النزوات  
ولهفة الألم المسافر  
عبر اشرعة الأمانى

## رؤى

اظن انها النجوم  
تطل من نوافذ السماء  
بعد رحلة الغروب  
انها تلقي التحيات على الأرض  
تناجيبها

وتسقي حفر الظلمة بالنور  
وتمضي في فضاءات الترانيم  
وتشدو لحقول الورد  
للأنسام  
والأطيّار  
للساحل والبحر  
وترتاد دروب العشق  
تزهو فوق قامات النخيل  
انها تطرد أحزان المواسم  
تتحري عن ضحايا  
دفنوا في الطين احياءً  
لكي يحيا الوطن

\*\*\*

مرت الذكرى  
توالت خلف الواح الكواليس  
جراحات  
وأمسى الرعب كهفاً  
تحتمي فيه طقوس الموبقات  
وتبدت عن رؤى الأمس  
أضاليلُ  
وخييات انتظار  
أغلق الليل تراتيل النهار  
لم نعد نحصد  
ما كنا زرعناه  
وما زالت على شاطئ التسيان

أرتال المحار  
افتحوا الأبواب  
لن تقوى على الصمت نبؤات التباريح  
وأنفاس تمادت  
خافها تبكي شموع الاحتضار  
اي ميلاد.. سيأتي  
بعد هذا الموت  
ماتت كلمات الانتظار

\*\*\*

اننا نوقظ احلام المواعيد  
بلا جدوى  
وننسل وراء الأمل المجهول  
والوهم الخرافي  
وأصدقاء النواقيس  
التي تبكي.. ولا تدري لماذا؟  
يستفيق الخوف.. من أمس تولى  
تبحث الأطيوار عن عش تهاوت  
صرخة الأهات فيه  
أيها الماضي ابتعد عنا  
وخلي الدرب مفتوحاً لمن يأتي الينا  
سوف تبقى.. غنوة جذلى  
أمانى الفقراء

## نشوة التحدي

١

يحتوي

شجن يستدرج أصداء انتظاري

وانتظاري

مورق الأنفاس مرسوم على

أسوار عمري

لم أكن اشرب من نهر التجافي  
كلماتي  
تتحرى عن توأبيت توارت  
وانزوت بين أخاديد الرزايا  
وتراني متعباً أبحث  
عن باقات اشواق تمادت  
في رؤاها  
يستعيد الأرق المحفور  
في صحن الخطايا  
يحتفى البحر بأوتار شراعي  
مبحراً كنت  
مع الأمواج والأحزان والرياح  
بعيداً  
كان مرسى أمنياتي

٢

كان فجري يتداعى  
تحت أقدام العذابات  
وتشتد عليه  
طعنات الأدياء الهارين  
ترتدي ثوب النيوآت  
تنير الدرب للساعين في العتمة  
أصداء جراحات وعرشات حنين...  
وأغاني  
يبتدي عزف المواويل



وتستلقي على عشب الأنين  
رغبات لم تعد... تنتثر أحلاماً  
وراحت تتواري  
خلف أغصان الأضاليل  
وأحراش الرماد

٣

سوف تروي دون جدوى  
شبهاتي  
بعض مامرّ  
وما سارت عليه خطواتي  
في كهوف الرعب  
القتني أيادي الغدر  
نالت مبتغاهها  
بعد اجيال تناعت  
واتاني  
أمل يطرق ابواب حياتي  
ويصوغ الشمس  
اكيل احتفال وتهاني  
لم يعد في غابة الأهوال  
ما أخشاه  
ما عادت تراني  
في فيافي الاثم  
آثار خطى بلهاء  
اني

أشرب النشوة من بئر التحدي

٤

غائب عنك تناديني سنين القهرِ  
والاوجاع  
تنهارُ غصون العمر  
يمتد لهاث الحزن في ارجاء بيتي  
ورياح الرعب تنهال  
على عشب حياتي  
سوف القاها  
وتشدو في دروب الحب  
أمواج صلاتي



## تعالى معي

يحاورني  
يستعيد انتظاري  
هواك المعريد بين الحنايا  
سمعت النداء من الأنجم  
الراقصات على فلوات السماء

ومن همسات الفراشات  
التي تستبيح شفاه الورود  
ومن نسيمات السماء المهاجر  
وهو تودّع شمس الأصيل  
ومن بعض ما جاء... من منبع  
العبرات  
ورفرق بين سطور الأغاني  
رأيتك فيها  
وبين الشجيرات.. تلويحة  
يعانقها زورق الأمنيات  
تقولين مذهولة  
لا تغيب  
أقول تراودني لهفة الكلمات  
أجل لن اغيب  
سأبقى كما كنت  
انشودة للحيارى  
تعالى... اتبعيني  
تعالى معي  
\*\*\*  
تجولت بين دروب الزهور  
وحلقت عبر الفضاءات  
مثل جناح الصقور  
تمثلت شيئاً مثيراً يدور  
بعينيك  
يرتاب.. فيما يقول سواي

وفي ما .. اقول  
تسرب صوتك عبر الحنايا  
يداعب اشجاني الراحلات  
ويطوي مفازات عمر مضى  
تطارده لغة الصلوات  
توالت عليه رياح الخطوب  
تفرق سرب المواجه  
ما بين تلك النهارات  
سافر بين حقول الخطايا  
وقد غادرته رؤى الأمل المستباح  
تمادى حنين الجوانح  
فوق صحون الجفاف  
واخفق في السير نهر الدموع  
وحطت على عتبات الضلوع  
خطاك  
مواسم... لا تعرف الانتظار  
وشوقي ينادي  
تعالى معي  
\*\*\*  
تقول النوارس  
وهي تشق طريق الضباب  
بأن الفنارات تبقى بعيدة  
وان غصون المواعيد  
لا تستطيع البقاء معلقة  
في فيافي العراء

وان المعابر سوف تظل مطوقةً  
بحزام العواصف  
بأن خطاياك تسرف في الانحدار  
ويقبل من قمة الغيب صوت ينادي  
سئمت وقوفك فوق رصيف الكابة  
عيون تناجيك... تحلم  
فيك  
تريدك... تهواك  
تحمل أصداء جرحك  
لا تترك النار تفقد ما ترتديه  
وتغدو رمادا

\*\*\*

ترجل صوتك... عن رحلة الاغتراب  
فلوحت  
باللهفة كي تحتويني  
وتلهث خلف مواسم عمري  
وتعشق حتى بقايا ظلالتي... تعالي  
الى  
تعالي معي



## تأملات

١

حين تنساب على الأرض خطاك  
تغمر الفرحة أجفان الوجود  
تورق الأغصان  
تمتد على شاطئ الفجر

تحيات الورود  
ترقص النشوة  
يشدو حولها سرب عصافير  
تناجيبها بشوق  
دون أن تدري  
لماذا؟  
تهجر الأحزان شرفات المنازل  
تتباهى فيك اشذاء الخمائل  
تصبح الأشواك باقات حنان  
وأراجيح سنابل  
مثلما تحبو على اللذات  
رعشات الأنامل

٢

حين تأتيين الى عش هوانا  
او تمرين على أعتاب ذكرى  
او تزورين بعينيك  
شبابيك اللقاءات الجريئة  
او تناديك مناديل المحبة  
أو تدقين نواقيس الوداع  
ترتدي خديك نيران اشتها  
تنتهي الرحلة تنأى  
عن ينباع المفاتن  
يتصدى لك اعصار من الشوق  
وأمواج النسائم



تتحرى عن لهاث يحتويك  
عربدت فيه خطايانا  
ونالت منه أهات التناهي  
انها تبحث عما يختفي خلف الستائر  
او تمادى تحت أثواب التلقى  
وتعري بين طيات الفساتين  
وغابت  
عن مواعيد تشظى بينها عطر الضفائر  
واحتوى سر الصبايات...  
تغنى  
عشقها فوق... شفاه  
لا تقاوم

٣

حين تلقاك وفود الريح  
تستلقي على صدرك الريان  
الوان التحدي  
برعما.. شهد  
يطلان على سفح المروج  
بل يكادان.. يجوران  
على حمالة النهدين  
إذ تعيا... وتنهار  
ولا تقوى على وقف نداءات  
التمادي  
متع غناء

تسترخي على مضجع الأناث  
يغفو في سرير الدفء  
مزهوا بما يغرق فيه  
انه الطوفان يجتاح المسافات  
واسوار التحدي

٤

أنا لا انكر ما يجري  
على المخمل الوردي  
لا اكنم ما يملأ انفاسي  
بما ارغب فيه  
وبصمت اشتهيه  
انه آخر.. انشودة حب  
في فضاءات حياتي  
يا ترانيم استضافت بحنان  
صبواتي  
رغم ما القاه  
مما يتراءى بين أحراش ارتياجي  
سوف أطويها... وتحيا  
في حنايا ذكرياتي

## أضواء

١

صوت يجيبىء

ودمعة تغفو على جفن حزين

وحقائب تزهو بأسرار تراودها

جراحات السنين

تبكي على عباتنا  
ومواج تمضي يطاردها  
عتاب اللاهثين

٢

يا من يرش على بيادر صبرنا  
صلواته  
يا من يجور على مخابيء سرنا  
ثورية تبقى شمائلنا  
مقدسة ونبقى... مثلما كنا  
مصاييح الطريق المدلهم  
تضىء تاريخاً توطّره  
القلائد والملاحم  
ونبوءة يشدو بها رسل الشغيلة  
وهي تعلن  
انه الإنسان... للإنسان  
رفيق درب وانتصارات  
معطرة  
وأنغام تمر على جسد  
العصور المستباح  
تجمعت فيها المفاخر  
أصبحت باقات اشذاء  
ملونة  
وأشرعة تجوب الأرض  
تحتضن الرؤى الخضراء

وتطفىء حرقه الظمأ المعربد  
تنشر ظلها فوق الخمائل  
تغرس البسمات  
في عش الكوارث والخطوب  
تحاور منبع الأفكار  
والرغبات  
تلتمس العدالة  
تستعيد حقائق الأشجان  
والعبرات  
تنتزع المناحة  
والعذاب المر  
تطردھا خيول الرعب  
تنحت دريھا بين الصخور  
وعبر اورقة الكآبة والجراح  
لتصنع من لهات البؤس والحرمان  
أسوار الكفاح

٣

تتأرجح الأيام  
تفقد لونها الكلمات  
تنهمر النجوم على بساط الكون  
تصبح حوض أنات مكدسة  
على رمل الشجون  
تسأل بعضها البعض المواجه  
تطويها المواعيد الجريحة

ترفض أن تكون أسيرة الازلال  
ترفع... عندما تتراكم الظلمات  
اصوات التحدي  
تحيا على قمم الصمود  
تقاتل دون أن تعيا  
تواصل سيرها الخطوات  
تنجلي عنها ترانيم الاباء  
ونشوة الايمان  
وهي تعانق بيتنا الوطني  
المرصع بالأمانى

٤

هل غاب ريان القوافل  
وانطفئ نور الفئارات البعيدة  
انهم يتوعدون مسيرة الأجيال  
إنهم يتقولون  
بأننا ضيعنا  
وغادرنا قطارات النضال بلا وداع  
ها نحن أطلقنا ربيع الفكر  
تحمله طيور الحب  
ما بين الحدائق والبوادي  
وتعود تحتفل المروج بظلمها  
ها نحن  
أضواء الغد الآتي النضير  
حدائق

تتناثر الأزهار فيها  
ونرفعها على الشرفات  
نحميها بماء القلب  
تحملها الى تلك الضفاف الخضراء النسائم  
ترسل شوقها عبر الغمام  
والفضاءات الفسيحة  
نحو أبعد ما تمتد أجنحة السماء  
كي ترتوي منها قناديل الحقيقة  
والمساءات البريئة والمواسم  
ها نحن  
إيماءات أمجاد وشلال من الشهداء  
والأمل الحنون



## خفقات معربة

تتوارى خلف جفنيك  
انتظارات حزينة  
وترانيم مواعيد تهاوت  
في أحاديذ الضراعات واشجان الموسم  
ونبؤات تمادت في رؤاها



صور تحمل اصداء التناهي  
وبطاقات حنان  
ان فيك كل شيء يتحدى  
صرخات الشوق... والآهات  
والأحلام  
لا تغفو على مضجع الصمت  
وتستعدي عليك.. نزوات العابرين  
تتمناك المرأيا  
أنت تدرين لماذا؟  
تشتهي المرأة إيماءات أنتى  
وأنا ادري.... بأني  
سائر بين ممرات شجوني.. وانتظاري  
.... صلواتي تتباهى  
بالذي يأويك على عش التداني  
يبعث الفرحة في صحن الخمائل  
يتقي... اعصارات اشواق اليك  
ظامىء فجرك  
ينبوع الأغاريد قريب فاشرييه  
حومى حول ضفاف العشق  
كوني مثلما تهواك  
أشذاء البساتين  
وضوء الفجر...  
والأنسام والنجوى  
وأنغام العصافير  
وباقات الأمانى

.....  
اقرأُ الايمان في واحات عينيك  
مذهولاً  
يُناجيك  
دعيه تُغرك المِجبول بالرمان  
والشهد  
يغني فوق أهداب الغصون  
ودعي خدك يغفو  
بُخشوع  
فوق شرفات الشجون

## **إنه فجرك يأتي**

مثلما ترجع للواحات أسراب  
العصافير  
وألوان الفراشات  
وأثناء الزهور  
مثلما تمتد في الأفق مسارات

الحنين  
وترانيم المرؤات  
ترش الحب في بيت النساء  
وتجوب الأرض أقدام المواسم  
مثلما يأتي الى الشاطيء المنسي  
إعصاراً من الأمواج  
أو تأوي الى مضجع الصمت  
أراجيح المتاعب  
مثلما يشدو على شرفة العشق،  
أو تغفو على  
روضة الأحلام  
اجفان العذارى  
وتصلي في الفنارات قناديل الأمل  
مثلما تغزو وفود الغيث  
أحضان الصحارى  
وتواري هفوات الاثم  
أثوابُ الاغاريد  
وتمسي وخزات الشوك  
لمسات حنان... ونضارا  
مثلما يصبح ليل الظلم والارهاب  
عرساً ونهاراً  
انت تأتين الينا قمراً يغسل أحزان  
الحيارى  
خطوات تملأ الساحات

أشواقاً ورقصاً وانتصاراً

\*\*\*

غيبوا وجهك عنا

زمناً

قالوا!

انتهيت... وانتهينا

أغلقوا بابَ التباريح علينا

بعثرونا في المنافي

زرعونا في مروجِ الثلج

أشباهَ عرأة

وأدوا الافراح

واغتالوا حليبَ الامهات

روّعوا حتى نحيب الهمسات

أصبحت فينا الجراحات

نبؤاتِ احتضارٍ

تركونا نزرع الصخر

ونبنى من سهيل الريح

فجرَ الحزنِ

لكنا بقينا

مثلما كنا

وما زلنا

أبأة

أمناء

نحتفي فيك

تناجيك

نصدُّ اليأس عنك  
نتحداهم  
ونسقي روضك المهجور  
من ماء العيون  
ونغني لك  
نبتاع من الذكرى  
طقوس الانتماء  
وحوار الشرفاء  
يا هوى عائق  
في صمت حنين الفقراء  
لغد يزهو  
لأحلام تهادت  
في روايتها الجريحات  
وصايا الأنبياء

\*\*\*

أنظروا هذي شموع الأمس  
ما زالت مضاءة  
انها اشراقة التاريخ  
في كل المواسم  
زغردت فيها التباريح  
وأنفاس الرجولة  
تتحرى عن صبايا الوطن الغالي  
علي وعد جميل  
وطيور الشوق ترتاد البساتين  
وتتشدو في الخمائل

تحتوي صمت المنازل  
وفحيح الرعب  
مخذولاً... تواری-  
بعد حين يتواري  
ان أوراقك يا ليل الضلالت  
تهاوت  
فجر تموز... نداءات تقول  
احلموني راية فوق الصواري  
ونواقيس تغني  
للصباحات وأنسام العراق

مواليد الموصل ١٩٢٩. بدأ مشواره السياسي عام ١٩٤٧ في البصرة وفي دمشق حيث كان يدرس القانون. شارك في وثبة كانون ١٩٤٨ وانتفاضة تشرين ١٩٥٢. تعرض للسجن عام ١٩٤٨ لمدة سنة ونصف السنة. اعتقل عام ١٩٦٣ بعد انقلاب شباط وكان ضمن الذين حملهم قطار الموت وحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات. كتب القصيدة الشعرية التي كانت تحمل طابعاً سياسياً ونضالياً منذ عام ١٩٤٨. لديه اربعة عشر ديواناً شعرياً مع مسرحية شعرية (ليمونا) ومجموعتان قصصيتان (الجمعة الحزينة، ونيوة متأخرة). نشرت قصائده في مختلف الصحف والمجلات العراقية والعربية من بينها قصيدة (سليني) في مجلة العصور منها:

سليني كيف تنتصر الشعوب      ويقص عن مواطننا غريب  
ويبسم عن سواد الليل فجرُّ      شفيف النور ليس له نضوب  
هجرت الحب لن أبغي حبيباً      فكل مناضل عندي حبيب

ترجمت له بعض القصائد للانكليزية والاسبانية والروسية والبلغارية. ساهم في تأسيس اتحاد الأدباء العراقيين مع الجواهري الكبير والأساتذة الكبار المخزومي وعلي جواد الطاهر وصلاح خالص وبلند الحيدري والبياتي وعبدالمك نوري وانتخب سكرتيراً ادارياً لإتحاد الأدباء عام ١٩٦٨ ثم انتخب اميناً عاماً للاتحاد منذ بضع سنوات. حصل على جائزة الابداع التي تقدمها وزارة الثقافة في مجال الشعر.